مُسببات الهروب ومُبرراته

في ضوء النصوص المصرية القديمة

د. عبدالعزيز محمد أبودرهات
وزارة الآثار

عدد ٥٦ يناير ٢٠٢١ م

تلخيص:

عبر المصري القديم عن الهروب بالعديد من المفردات التي زخرت بها اللغة المصرية القديمة منها: Adw, ap, war, whi, wDAy.t, bT, bn, pr, nmm, nhy, ndA, Hnw, Hm, Htp, ifn, ifd, bh, pd, rw, rwi, shy, stHH, kff, dA, sA, sxsx, ss, SrS, grr, TnTn, sdgA, wnw, sfx, وكان للهروب مبرراتة ودوافعة وما هو غير مبرر التي سوف نستعرضها في ثنايا هذا البحث فمنها جسدية ونفسية وحركية والهية بجانب معرفة المصري القديم العديد مكن أنواع الهروب في الحياة الدنيا والعالم الاخر.

١ – أسباب جسدية:

١ – ١ .الضرب:

اعتبر الضرب من مسببات الهروب كما ذكرت احدى الخطابات هروب Pap. Bdogna 1094 من عصر الرعامسة كما جاء على الفلاحين من أمام المُشرف على الاسطبل بعد ضربهم:

(1)

wart–m im.sn r xAt iHw nfr–Htpw iw iry.f qnqn.sn

" هربوا من أمام المشرف على الاسطبل (نفرحتب) بعد أن قام بضربهم"

ربما الضرب هنا نتيجة الإهمال أو غيره ولكنه تسبب في هروبهم مهرولين حتى لا يطولهم الضرب المبرح من هذا المشرف نفر حتب .

١ – ٢ .القوة:

استخدام القوة المُفرطة قد يُسبب الهروب للنجاة منها كما عبرت عن ذلك احدى فقرات نصوص التوابيت عن استغاثة المُتوفى لما يعترض طريقة من أن توجيه القوة المفرطة ضده قد تتسبب في هروبه بداخله ذاته متخفياً قائلاً:

(٢)

bA.k r.i.....di.i m-Xnw Xt.i

" إذا وجهت قوتك ضدي....تجعلني (أهرب) بداخل جسدي" (٣)

ربما قصد المتوفى تمنيه بأن يكون مخفياً في ذاك الوقت الذي يعترض طريقه سيء حتى لا يراه ، أما اذا بلغته تلك القوة من معترضيه قد تكون سبباً في هلاكه وفنائه لذا كان عليه الهروب، كما أشار سنوهي في ثنايا قصته عن هروب شعوب الأقواس التسعة من أمام قوة مليكه سنوسرت الأول الذي يظهر كالآلهة العظيمة قائلاً:

(٤)

nn itH pDt.f bhA pDwt awy.fy mi bAw n wart

" لا (أحد) يمسك قوسه ، (شعوب) الأقواس يهربون من ذراعيه مثل قوة (الإلهة) العظيمة" (٥)

فتوجيه الملك سنوسرت الأول قوة ذراعيه في مواجهة تلك الشعوب جعلهم يولون ابلادبار هرباً تلك القوة المفرطة التي جعلت أعداء الملك تحتمس الثالث في معركة مجدو يتسلقون أسوار مدنهم هرباً من قوته:

(٦)

pA xrw Xsy n qdS Hna xrw Xsy n dmi pn m

xAs rs aqt st r dmi.sn

" كان عدو قادش وعدو هذه المدينة يتسلقون أسوار مدنهم(هرباً)" (٧)

وتعد تسلق الأسوار من طرق الهروب إذا كانت داخل المدينة حتى لا يصبحوا محاصريين داخلها بل ويخطر البلاد التي يمر بها بتلك القوة العنيفة كما باحت نصوص الملك سيتي الأول المُدونة على الواجهة الشرقية لبهو الأعمدة بالكرنك بشأن حروبه مع كنعان إظهار قوته المُفرطة تسببت في فرارهم

وهروبهم منه:

(٨)

whi nb Hr-tp Dbaw.f Hr Dd pHty.f n xAswt wAwt

" كل هارب من أصابعه، تحدث عن قوته للبلاد الأجنبية" (٩)

تلك القوة المُوجهة ضد الأعداء صاغها واعترف بها الأعداء أنفسهم والتي تسببت في هروبهم في معركة قادش أمام الملك رمسيس الثاني قائلين:

(١٠)

my n.n As war.n r-Hat.f

" هيا بنا نجري هاربين من أمامه" (١١)

وبطبيعة الحال استخدام الجري كطريقة بديهية للهروب من أمام قوة الملك ،كما جاء في نقش على معبد الكرنك للملك مرنبتاح بشأن الحروب الليبية هروب الليبين أمامه قائلاً:

(١٢)

pA xr Xsy n rbw sxs r war r tA.f iw rxt rmT m nA xrw

"العدو الخاسيء الليبي يُسرع هارباً إلى أرضه بصحبة الناس الأعداء" (١٣)

١-٣.الضعف والمرض:

أُعتبرالمرض والتعب سبباً للفراروالهروب فنقرأ في بردية أنستاسي الرابعة في سياق وصف الحكماء للجنود العائدين من المعركة وتأثير الحياة العسكرية عليهم من إنهاك وتعب حتى لا يقدر على المشي ويُحضر على الحمار بل ويسرق اللصوص ملابسه وخدمه وأتباعه يهربون منه:

iw.f mr TAy sw tA sDrt in tw.f xr pA aAt iw nAy.f Hbs iTA m TAwt iw pAy.f Smsw war

" وهو مريض فيسرقه النوم ، ويحضر على ظهر الحمار ،ويسرق اللصوص ملابسه وأتباعه يهربون (منه)"

فربما الهروب هنا ناتج عن ضعف هؤلاء الجنود حتى انهم منهكين لا يقدرون حتى عن حمل أمتعتهم وحماية أتباعهم لذا يلوذون بالفرار.

٢- أسباب نفسية:

٢-١.الخوف:

فالخوف هو استجابة عاطفية لخطر واقعي أو متصور أو خيالي غالباً ما يكون الخوف وليد محاولة الهروب من الأذى والألم[١٥]، وقد يكون سبباً للهروب من الموت أو الملك أو الآلهة كما يلي:

٢-١-١.من الموت:

فالخوف من الموت سبباً للهروب والفرارکما أشارت الفقرة ٥٧٠ من نصوص الأهرام عن الهروب من الموت الذي طال حتى الآلهة في يومه أوشهره أو حتى سنته:

(16)

nh.n M pn hrw.f Hr mt mi-r nh t(w) st hrw.f Xr mt

" هرب هذا الملك من يوم موته كما هرب ست من يوم موته" (17)

فهروب الملك المتوفي من الموت متمثلاً في بعض الآلهة رغبة منه في البقاء

والخلود ،وتمثلت هذه الكراهية الشديدة للموت في محاولة المتوفى الهروب منه، كما تذكر احدى فقرات نصوص التوابيت:

(١٨)

ir m(w)t nh.k sw

" أما الموت (عساك) تهرب منه"

وهو بطبيعة الحال يقصد الموت في العالم الأخر والهلاك متمنياً الإستمرار والخلود أيضاً، كما هو الحال في الحياة الدنيا فعندما حدثت فقوضى واضطراب في أعقاب الثورة الإجتماعية الأولى وانتشر القتل والموت في الشوارع ذكر ايبور في تحذيراته في سياق وصفه للنبيلات وما ألم بهم من فوضى قائلاً:

(١٩)

mtn Spswt Hr sxs rwwt wat ibw.sn ptH.w m snDw n mt mtn Hriw nw tA Hr sxs

" انتبهوا النبيلات يسرعن في هروب واحد وقلوبهن سقطت من خوف الموت ، انتبهوا كبار القوم يفرون" (٢٠)

فالخوف من الموت نتيجة الفوضى جعلهم يهربون حتى كبار القوم منهم ، بل ويذبح الأخ أمام أخيه ويتركه ويهرب خوفاً من الموت فيقول إيبو ور :

(٢١)

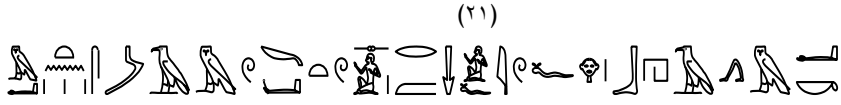

mtn smAw.tw s r-gs sn.f iw.f Hr bhA mk sw r mkt Haw.f

" انتبهوا يذبح الرجل بجوار أخيه وهو يهرب ، انتبه إنه يريد أن ينقذ نفسه" (٢٢)

كما نلاحظ أن الهروب هنا مبرر بمحاولة تفادي القتل وانقاذ النفس منه ، كما عبرت تلك العبارة عن عجز الرجل مساعدة أخيه في ظل هذه الفوضى العارمة التي أحلت بالبلاد

٢-١-٢.من الملك:

كان الخوف من الملك سبباً في الهروب للنجاة فقد كان هروب سنوهي بسبب خوفه من الملك سنوسرت الأول كما أشار Morschauser [٢٣] تفادياً أن يكون ضحية ما قد حيك ضد أبيه من مُؤامرة مبتعداً عن مسرح الصراع حيث يذكر النص:

(٢٤)

ir.n.f wart n snD.k rwi.n.f tA n Hrw.k

" لقد هرب (أي سنوهي) بسبب الخوف ،وترك الأرض (فر)خوفاً منك" [٢٥]

بل كانت رؤية الملك فقط تسبب الرهبة التي تسبب بدورها الهروب كما جاء على لوحة عثر عليها في معبد عمدا من عصر أمنحتب الثاني حيث يذكر الكاتب:

(٢٦)

mAA.tw.f r Apd Hr.a Sfyt xt Haw.f

" رؤيته تسبب الهروب ،لأن الرهبة تسكن أعضائه"

فالخوف الناتج عن رؤيته يسبب الهروب ويتغلغل داخل لأعضائه ،وفي ذات السياق كان الخوف من الملك كافياً بتذبذب الأرض من تحت أقدام أعدائه ولا يتحملوا إلا الفرار كما عبرت عن ذلك اللوحة ذات النصين[٢٧] والخاصة بأناشيد النصر للملك مرنبتاح حيث تذكر:

(٢٨) 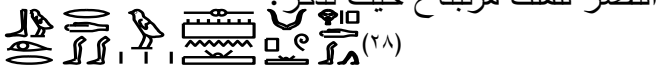

bw ir rdw.w smn wpw Hr pd

" لم تتحمل أقدامهم الإستمرار إلا للهروب" [٢٩]

ربما قصد مجازاً أن وظيفة أقدام أعدائه هي مساعدتهم على الهروب ،كما

صرح الإله رع في سياق حديثة للبشر في أسطورة هلاك البشرية أن خوفهم هو ما تسبب في هروبهم قائلاً:

(٣٠)

mtn st war r xAst ibw.sn snd.w

" انظر انهم يهربون إلى الصحراء (٣١) *وقلوبهم وجلة"* (٣٢)

وقد يكون الهروب لأي مكان بعيداً حتى أرض الشمال كما جاء على لوحة الملك بعنخي في سياق وصف أعدائه في الحرب فالخوف منه تسبب في هروبهم:

(٣٣)

nhd xpr m spy war.sn r tA-mHw

" الخوف أصابهم فهربوا إلى أرض الشمال" (٣٤)

٢ – ٢ .الكراهية:

كانت الكراهية سبباً في الهروب فالمكروه لايجد ملاذاً أمناً أمام الكاره كفرار أحد الأمراء هرباً بسبب كره زوجة أبيه له قائلاً في قصة الأمير وأقداره الثلاث المكتوبة والتي جاءت على بردية هاريس ٥٠٠ ويرجع 10060 والمحفوظة حالياً بالمتحف البريطاني تحت رقم لعصر الأسرة التاسعة عشرة:

(35)

iw sxprw Hr msdd iw .i HAt st

وأخذت تكرهني شيئاً فشيئاً فرحلت هرباً منها" "

فالهروب هنا نتيجة للكراهية وعن استفساروالد الأميرة ابنة أمير نهارينا الذي حاول الإقتراب من نافذتها بل ومعانقتها أُجيب عليه:

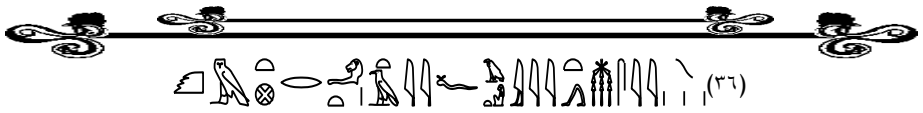

Sri n wa.i n snny ii.f m warw m pA tA n kmt

r HAt it.f mt ii msy

" إنه ابن ضابط وقد جاء من أرض مصر هرباً من زوجة أبيه

"

٢ – ٣ .الجبن:

أعتبر الجبن سبباً للهروب فنقرأ في سياق تعاليم أمنمحات الأول لولده سنوسرت الأول بعدما دبر له من مُؤامرة قوله:

ir Ssp.n.i Ast xaw m iw di.n.i xt Hmw m a bAbA

" لو أمسكت سلاحاً بسرعة لجعلت الجبناء يتراجعون"

فلو كانت هناك شجاعة ما تراجع هؤلاء وكان الجبن سبباً لذلك التراجع والهروب ،وفي نصوص الملك مرنبتاح المسجلة على معبدج الكرنك بشأن انتصاره على الليبيين واصفاً الأمير الليبي عند مروره بأحد الحصون المصرية المقامة على الحدود الغربية قائلاً:

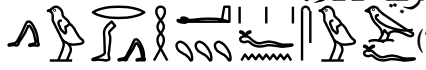

iw .f war Haw.f n sw.f

" مر هارباً بأعضائه بسبب جبنه"

ربما يقصد هرب دون أن يصاب بأذي كما كان يتمنى الملك أو دون أن تفصل أعضائه جزاء له وكان جبنه سبباً لهروبه.

٢ – ٤ .إرتباك الفكر:

يعمل عدم إستقرار الفكر على تضليل الطريق القويم وعدم الإهتداء للصواب بل والهروب كما ذكر سنوهي بأن ذهنه مذبذب غير مستقر مما أودى به إلى الهروب إلى بلاد رتنو وهو هروب هنا غير

مبرر في نظر الباحث حيث يذكر:

(٣٩)

ib.i Ahd HAty.i nn tf m Xt.i in.n.f wi Hr wAt nt wart

" قلبي (عقلي) ارتبك ، ولم يعد قلبي في جسمي وهو من دفعني لطريق الهروب" (٤٠)

وهنا القى سنوهى الخطأ على عقله المذبذب وفكره المشتت ،وفي سياق وصف أعداء الملك رمسيس الثالث على الجدار الغربي والشمالي بمعبد مدينة هابو أن إرتباك أذهانهم جعلهم يهربون بل ويتملكهم النسيان لتلك الأرض التي كانو عليها:

(٤١)

nA pd Xsy isddA xm rA.sn sxA qi tA-mry

" التعساء الذين هربوا مرعوبون وتجهل أفواههم أن تتذكر أرض مصر" (٤٢)

وقد يكون الرعب والخوف الذي ألم بهم هو ما تسبب في إتلاف تلك الخلايا من الذاكرة(٤٣) وهو ما تسبب في عدم التركيز وبالتالي الهروب فلإرتباك الفكر لم يؤدي فقط لعدم الإهتداء للطريق السليم بل لنسيان تلك الأرض التي كانوا عليها.

٢-٥.الرغبة في النجاة والخلود:

في العالم الأخر يسلك المتوفى العديد من الطرق ويعيقه الكثير من العوائق فكان يتوجب عليه إذا أراد الخلود والبقاء أن يهرب ليبقى ، بل ويتشبه بهروب الآلهة فيقول في الفقرة ٤٧٧ من نصوص التوابيت:

(44)

Pri.i r.i im.f mi prt Hr tp awy sn.i Tf wDa m

Sny tw.f sw Hr idbwy nTrw

" *سأهرب منه فقط كما هرب حور من يد أخيه المنبوذ الكريه عندما حضر على ضفة نهر الآلهة*" (45)

حتى أبناء حور يحاولون الهروب من مساعدة المتوفى كما جاء في الفصل ٦٤٤ من نصوص الأهرام موجها الحديث لهم:" لا تجعلو أياً منكم ...

(46)

im Hmwt.f im.Tn

" *يهرب من (يرتد عائداً بل ستحملون أوزير الملك)*"

كما جاء في التعويذة ٦٦٣ من ذات النصوص رغبة المتوفى في الهروب الذي يراه ذات فائدة كبيرة لبقائه والنجاة من هلاك الطرق والمسالك المظلمة في العالم الأخر:

(47)

spHw.f n hp.f wnm.f swr.f

" *هو يجب أن يهرب منه ويأكل ويشرب*" (٤٨)

ربما يقصد أحد الكائنات التي تعيقه في العالم الأخركما أن اختياره للأكل والشرب رغبة منه في الخلود،وفي ذات السياق عبرت ذات النصوص عن هروب المتوفى من ضوضاء الإله رع عند خروجه لينجي بنفسه قائلاً:

(٤٩)

pri.n r f ra grH pe n Xnw

" *هربت من الجحيم عندما خرج رع في تلك الليلة من الضجة*" (٥٠)

وكان عدم الهروب في هذه الحالة قد يتسبب في لي عنق المتوفى وتقيده بالحبال قائلاً في ذات النصوص:

pri.n.i im .f nn wAHnw Hw r.i

" لقد هربت حتى لا يلتف الحبل ضدي"(٥٢)

٣- أسباب حركية:

٣-١.الإختباء والتواري:

ربما الإختباء من أشياء بغيضة يكون سبباً في الهروب كما جاء في قصة سنوهي أنه هرب ليختبيء خوفاً من نشوب منازعات يكون هو ضحيتها قائلاً:

psx ib.i sS a.wy.i sdA xr(.w) m a.t.i nb.t nfa. n.i wi m nftft r HHi.n.f st dgi rdi.t

" عندئذ اضطرب قلبي وخار ساعدي ، وأخذ جسدي يرتعش ووليت هارباً بقفزة واحدة بحثاً عن مكان أتوارى فيه"

تلك الرعشة التي انتابت قلب سنوهي جعلته يهرب مفزوعاً وإذا كان الهروب هنا مفيداً لكنه في بعض الأحيان يكون سبباً في هلاك صاحبه كما جاء في نصوص الملك تحتمس الأول المسجلة على لوحة تومبس قرب الجندل الثالث يذكر الكاتب أن هدف الهارب من هروبه هو الإختباء من هالكيه لكنه وقع فريسة للتمساح قائلاً:

pA r Hpt sw dpy Hr wtxw sdgA sw r Hr

" افترس التمساح ذلك الهارب الذي كان يريد أن يختبيء أمام حور" (٥٥)

وفي ذات السياق عبرت نصوص معبد مدينة هابو التي تسرد الحرب الليبية الثانية في عصر الملك رعمسيس الثالث عن هروبهم للإختباء من الملك وقواته وسط الأحراش والأدغال حتى لا يراهم أحد ويتسبب في قتلهم أو فنائهم بشكل عام فنقرأ:

(٥٦)

pd.w nb sHAp m–Xnw nA bAywt

" وكل هارب أختباء في وسط الأحراج" (٥٧)

٣–٢.الضوضاء:

تعرف الضوضاء بأنها تلك الصيحات العالية والأصوات الصاخبة التي قد تودي بالآذان من شدتها مما يحدث صخب واسع النطاق ،وقد وضح الفصل ٣٩ من كتاب الموتى الطبيعة الرعدية العاصفة الموجودة في السماء الشرقية وتحذير المتوفي من الهروب من حافتها بسبب ما يوجد بها من ضوضاء:

(٥٨) 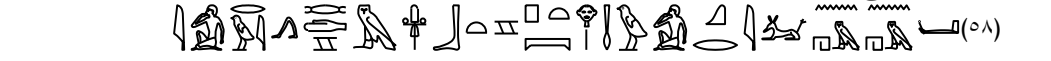

i rwi (m) aD m iAbt pt Hr xrw qri nhmhm

" فلتهرب(٥٩) *من حافة السماء الشرقية مع صوت دوي العاصفة الرعدية"*

فنتيجة لما تثيره هذه العواصف الرعدية في تخوم السماء الشرقية يحاول المتوفى الهروب منها حيث الصخب والضوضاء الذي يصطحب دوي هذه العواصف الرعدية.

٣–٣.السرقة:

السرقة هي جريمة كبرى عاقب عليها القانون المصري القديم ولكن بديهي لمن يقوم بها أن يهرول مسرعاً وهارباً حتى لا يراه أحد ،ويسرد "ون– آمون" خلال رحلته قصة أحد أطقم سفينته وهروبه بسبب سرقة أحد الأواني الذهبية فيقول:

iw wa rmT n tAy.i br war iTy.f nbw

" هرب أحد رجال سفينتي بعد أن سرق إناء من الذهب"

فالسرقة هنا سبباً للهروب وهروب اللصوص بعد سرقاتهم يكون بالخديعة كما جاء في تعاليم عنخ شاشنقي والمدونة على بردية بالمتحف البريطاني تحت رقم 10508 قائلاً:" *اللص غير مرحب به يخدع تم يهرب*" (٦١) ربما يقصد يأتي فجأة دون مقدمات ثم يقوم بعملته أي سرقته ويهرب دون أن يراه أحد.

٣-٤.الصعود لأعلى:

حاول المصري القديم تجنب الصعود لأعلى غير معلوم العواقب وهو ما باحت به بردية أنستاسي الأولى في سياق وصف "حوي" حالة صاحبه "أمنمؤبي " هروبه بسبب خوفه من صعود الجبال قائلاً:

iry.k HA-fA-DA pAy.st TAy

" إنك تهرب من الخوف عند الصعود"

فربما يكون الهروب هنا مجازياً أي قبل أن يقوم أصلاً بمحاولة الصعود لأعلى لأن المرء يدرك شعوره مسبقاً بمقدار تحمله لذلك قبل أن يحاول فعلته.

٤- أسباب إلهية:

٤-١.حراس العالم الآخروكائناته:

٤-١-١.رسل أوزير:

احترس المتوفي كثيراً من حراس العالم الآخر فهناك حراس مخصصين للهاربين لذا كان عليه الهروب منهم كما جاء في الفقرة ٥٢٤ من نصوص الأهرام وتشبه المتوفى بجحوتي لكي يهرب من رسل أوزير قائلاً:

(63)

swA n P pn Hr wptwy wsir n nTr n Dr P pn

" وفررت من رسل أوزير ، وليس هناك إله يمكنه ملاحقتي"

فكل الآلهة والرسل تكون في خدمة الإله أوزير إمام أهل الغرب بل وقد تقوم بعض الآلهة من منع المتوفى من الهروب كالإله شو كما جاء في الفقرة ٦٤٢ من نصوص الأهرام :

(64)

wsir pn xw.k nhp.f....

" أوزير الملك هذا لعلك تحول بينه وبين الهروب من...."

٤-١-٢.حراس بحيرات النار:

زخر العالم الأخر بالعديد من بحيرات النار وحفرات اللهب المعدة لعقاب المذنبين من البشر وكان لكلا من تلك الحفرات حراس يقومون على حراستها ويتصفون بصفات انتقامية واسماء تدل على طبيعة عملهم لذا كان المتوفى حريص على عدم الإقتراب منهم ،كما تشير إحدى فقرات نصوص التوابيت محاولة المتوفى الهروب من احد حراس بحيرات النار هرباً من الهلاك المحقق :

(65)

iA N pn sAw Tw iri S-wr ir mwt nhi.k sw Ab.k wAt r.f

" يافلان هذا إحذر حارس البحيرة العظيمة ، أما عن الموت فعساك تهرب منه وتتجنب الطريق إليه"

هؤلاء الحراس منهم من هو مخصص للهاربين حتى في اسمه فنقرأ في إحدى فقرات نصوص التوابيت رقم ١١٧٤أحد حراس بحيرات النار الذي يسمى وجه الجثث:

(66)

r n iwat-nt-warw Hr -Xasw iwat Axt-Ra

" تعويذة من أجل وريث الهروب ، وجه الجثث ، وريث أفق رع"

وكانت هذه الحفرات النارية معدة لاستقبال المذنبين والعصاة حتى أن المرء لا يطيق حتى المرور من أمامها من شدة نيرانها كما نقرأ في كتاب الليل في سياق الساعة الثالثة منه : *" لا يستطيع المرأ أن يمر بها ، ولا يوجد بها* هرب"(٦٧) ربما يقصد من يطئها لا يستطيع الهرب بعد ذلك.

وفي سياق الساعة الحادية عشر من كتاب ايمي-دوات في الصف الثالث تظهر آلهة الحفرات النارية وهي تنفث لهبها في وجود حورس الذي يقول موجهاً حديثه للمذنبين:" *انكم تسقطون في حفرات النار ، انكم لن تهربوا ، انكم لن تتجنبوها* " (٦٨)

٤-١-٣.من التابعين للمتوفى:

كما عبرت ذات النصوص عن هروب المتوفى مماً يتبعونه في رحلته في العالم الآخر فنقرأ:

(٦٩)

nhp.(f) r Smsw sw

" لقد هرب فلان من تابعيه (الذين يتبعونه)" (٧٠)

ربما يقصد الآلهة والكائنات التى تترصده في طريقه في العالم الأخر ،كما باحت نصوص كتاب الموتى في الفصل ١٣٠ منه بهروب المتوفى من قبضة احد حراس العالم الأخر الذي لا وجه له قائلاً:

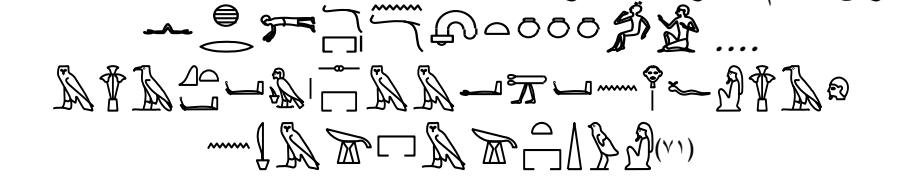

n xri NN...

m HAqt bA.sn pr.(f) in-a iTT n Hr.f HA nnmt

m nmt spd

" لن يسقط فلان عن طريق(الآلهة) التي تأسر روحهم ، وهو يهرب من قبضة الإله الذي لا وجه له خلف حجز رسولاً"

وهنا يخاف المتوفى من أسر روحه التي تؤدي إلى فنائه وبالتالي الهروب بالنسبة له ذات فائدة كبيرة لأن ما يصبوا إليه قبل خلود جسده هو خلود روحه وعدم تقيدها.

٤-١-٤.الثعابين:

تمثل المتوفى ببعض الآلهة لكي يستطيع أن ينجو من الثعابين ويهرب منهم مثلما تمثل بالإله حور في الفقرة ٣٨٨ من نصوص الأهرام فنقرأ:

Tn Hr pr m SnT m.k pw Hr pr m SnT sin

" أين حور الذي فر من ثعبان شنث ، أنظر أنا حور الذي فر من ثعبان شنث وهرب"

بل وقد تسبب الثعابين ذاتها المرض لذا كان لازاما عليها مغادرة جسد المريض والهرب كما جاء في الفقرة ٣٩١ من ذات النصوص موجهاً الحديث لاحد الثعابين مسببة المرض:

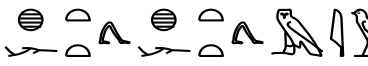

Xtt xtt m iw m iw

" اهرب وارتد بعيداً عنها"

وكان على المتوفى الهروب من العديد من الثعابين التي تواجه طريقه في العالم الأخر مثل الثعبان محن الذي كان انفجاره يعمل على دمار من حوله لذا كانوا يولون الأدبار هرباً(٧٤).

٤ – ٢ .الشباك:

كان الهروب من شباك الصيد مهمه صعبة على المتوفي حتى يتمكن من الخلود والبقاء والخروج للنهار حتى أن عنوان الفصل ١٥٣أ من كتاب الموتى يسمى:

(75)

rA prt m iAdt wHaw

" تعويذة للهروب من شبكة الصيد"

وكذا عنوان الفصل ١٥٣ ب :

(٧٦)

rA n prt m Ham fttw intw

" تعويذة للهروب من صيادي الأسماك"

وكان المتوفى يتمنى أن يبقى حراً دون تقيداً لروحه أو جسده أو أي عضو له لذا كان يخشى تلك الشباك ،كما عبرت نصوص التوابيت في إحدى تعاويذها عن مرور المتوفى على منطقة العقاب وهروبه من الشباك:

(٧٧)

Sms.k xbt sni.k iny.tw iAdt nt xnty-imntyw

" يجب أن تمر من خلال مكان العقاب(٧٨) *، والهروب من شبكة الصيد وشبكة الغربيين"* (٧٩)

ربما هنا تمني أكثر منه حقيقة لأن المتوفى بطبيعة الحال لا يحاول حتى الوصول لمنطقة العقاب ولكن إذا وصل لها يجب عليه اجتيازها بل ويحاول المتوفى الهروب من بين ثنايا تلك الشباك وفتحاتها الضيقة منعاً لتقييد حريته فنقرأ في ذات النصوص:

(٨٠)

pr.n N pn im.s ibi.s xa.n.f m Hnw pr.n N pn m ddt.s xa.n N pn m sbk

" هرب فلان من بين فتحاتها لأنه يظهر كالإله حنو ، هرب فلان من بين فواصلها، لأنه يظهر كالإله سوكر" (٨١)

وكان الإله رع من بين الآلهة التي تنصب هذه الشباك كما نقرأ في الفقرة ١٥٨ من نصوص التوابيت قوله:

(٨٢)

btktk.n my.i Hr spty mw Had n.i st m Had m pHwy

" أنا أهرب على ضفتي الماء ، أنا أنصب الشباك لها في الشرك في الخلف" (٨٣)

فهروب الإله رع هنا بقصد المشاركة في عقاب بني البشر بوضع تلك الشباك بل وتضيق فتحاتها كما أن وجوده على ضفتي الماء ربما دلالة على تحكمه في نصب تلك الشباك.

٥-أنواع الهروب:

لم يقتصر الهروب فقط على الانسان والآلهة كما سبق ولكن هناك الكثير من الأشياء التي يمكنها الهروب كالمرض والكلام والروح والاطراف وغيرها ونوضحها كالتالي:

٥-١.هروب المرض:

عرف المصري القديم العديد من التعاويذ الخاصة بالأمراض

لرغبته في صحة البدن رغبة في البقاء كما عرف العديد من الكائنات التي تسبب المرض فعندما يتغلغل المرض داخل الجسد يهرب بين أحشائه وأعضائه كما جاء في بردية لندن الطبية عن محاولة بعض الأمراض الهرب فنقرأ:

(84) 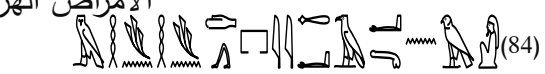

m HnHnd pry aAa n Hr

" لا تهرب يا aAa حور"

وكان aAa المادة السامة التي يصيب بها العفريت الانسان بالأمراض وان اختلفت الأراء حول طبيعته(٨٥) وان كانت هناك العديد من الصيغ التي تحاول طرده بل ومحاصرته حتى لا يهرب في أي من أعضائه.

٥-٢.هروب الكلام:

قد يهرب الكلام من فم الإنسان كما ورد في سياق قصة الأخوين ومحاولة الأخ الأصغر إخفاء ماصنعته زوجة أخيه معه ووعدها بأنه لن يقول ذلك ولن يجعل هذا الكلام يهرب من فمه وينطق به قائلاً:

(٨٦)

nn iw.i r Dd tw.f.n wa xrb n iw.i r rdit pr.f m rA n rmT

" لكنني لن أقولها للأي أحد ، ولن أدعها تهرب من فمي لأي شخص" (٨٧)

تلك الألفاظ التي تخرج من الفم قد تكون سبباً في الهروب كما نقرأ في بردية كاهون في سياق مدح الملك سنوسرت الثالث في أحد أناشيده حيث يذكر الكاتب عن ذاك الملك:

(٨٨)

sTw.f sbhA styw

" حديثه يسبب الهروب للأسيويين" (٨٩)

ربما تعبيراً عن مدى تلك القوة التي يتمتع بها الملك في إرهاب أعدائه وكذا هروب أعدائه الأسيويين لمجرد أنه يتلفظ دلالة على ضعفهم.

٥-٣.هروب الروح:

نقرأ في سياق نصوص مقبرة باحري بالكاب عن مصير المتوفى في العالم الأخر ومحاولة خلوده بتمنيه ألا تهرب روحه من جسدة للإستمرارية والدوام وبغية الحياة السرمدية المستمرة قائلاً:

(٩٠)

nn rwi bA.k r Xt.k

" لن تهرب روحه من جسده"

حتى أن المتوفى حاول النجاة من عقبات طريقه في العالم الأخر بأن أخفى روحه بداخل جسده لكي يتمكن من الخلود والإستمرار كما جاء في إحدى فقرات نصوص التوابيت قائلاً:

(٩١)

bA.k r.i iw.i m-Xnw Xt.f di.i m-Xnw Xt.i

" إذا وجهت قوتك ضدي ،داخل جسدي ،(فسأهرب)بداخل جسدي" (٩٢)

ربما قصد إخفاء روحه داخل جسده خشية تدميرها بواسطة هذه القوة الموجهة ضده.

٥-٤.هروب القلب:

احتلت القلوب أهمية عظمى في فكر المصري القديم لكونه مركز الإحساس والتفكير معاً بل وحياته هي حياة لصاحبه كماعبرت اسطورة هلاك البشرية(٩٣) عن معاقبة الآلهة لبني البشر وما نتج عن ذلك من رعب(٩٤) شديد تسبب في هروب احساسهم وقلوبهم كما نقرأ:

(٩٥)

imi mAA rmT imi war ib.sn

" لن يراهم البشر ولن تهرب قلوبهم" (٩٦)

تلك الضجة الكبيرة التي أحدثتها حتحور في هذه الأسطورة طالت حتى الآلهة الذين هربو من أمامها كما وردت الفقرة ٣٣١ من فقرات متون التوابيت قائلة للآلهة:

(٩٧)

iw nTr nb rwi.f sw tp awy.i

" كل إله يهرب من أمام ذراعيا" (٩٨)

حتى الخوف طال قلوب الآلهة من قوة ذراعي الإلهة حتحورفالمتوفى يرغب في السيطرة على قلبه وباقي أعضاء جسده فائلاً في إحدى فقرات نصوص التوابيت أيضاً:

(٩٩)

sxm.k m Hat(y).k sxm.k m a.k sxm.k m rdwy.k

" أنت تسيطر على قلبك ، أنت تسيطر على ذراعك ، أنت تسيطر على قدميك"

ربما سيطرة المتوفى على قلبه وباقي أعضائه تمنح له الحياة وتمكنه من امتلاك القوة التي يمكن أن يجابه أعدائه بها دلالة على ذلك سيطرته على ذراعه وقدميه أيضاً.

٥-٥.هروب الأطراف:

ولم تسلم أعضاء جسم الإنسان من محاولة الهروب كما فعل أهم أعضائها وهو القلب كما هو الحال لدى أطراف الجسم كما نقرأ على أوستراكا هيراطيقية من الحجر الجيري من الأشمونيين تحوي تعويذة سحرية نقرأ(١٠٠):

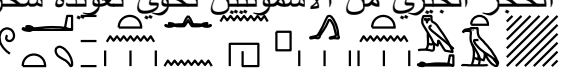

pw awt.tn nn nhp.tn m-a tA (4 Spsy.t)

" إنها أطرافك ولن تهرب من الـ (السيدات النبيلات الأربعة)

وبذلك فهناك العديد من أنواع الهروب الخاصة بالبشر وابلآلهة على حد سواء فمنها ما هو مرتبط بالأعضاء أو الحواس لذا كان عليه السيطرة على تلك الأعضاء كما تذكر إحدى فقرات متون التوابيت:

(١٠١)

iw nxtw ma.f iw sxmw m rdwy.f

" إن القوة بيده، والسيطرة على قدميه"

النتائج

أولاً : اختلفت مسببات الهروب ومبرراته بين البشر والآلهة في الحياة الدنيا والعالم الأخرما بين مسببات جسدية أو نفسية أو حتى حركية وإلهية.

ثانياً : أُعتبر الخوف من الموت أو الملك أو الآلهة من أهم مسببات الهروب.

ثالثاً : هناك هروب مبرر كهروب المتوفى من عقبات طريقه في العالم الأخر ،وهروب غير مبرر كهروب سنوهي مثلاً لبلاد رتنو وما لبث أن أعلن عن ندمه عن هذا الهروب بعد ذلك.

رابعاً : الجبن وعدم الشجاعة خاصة في الحروب من مسببات الهروب إلى جانب إرتباك الفكر وعدم السيطرة على الشعور تجاه الأخريين.

خامساً : كان الهدف من الهروب إما الحماية من الأعداء أو الخلاص من الهلاك والفناء والرغبة في الخلود والبقاء.

سادساً : أن من أهم أنواع الهروب هروب المرض والروح والكلام إلى جانب أعضاء الجسم كالقلب والأطراف.

الحواشي

*وزارة الآثار

(1)Gardiner,A.H., *LEM*,p.3(3,2-3,5);326.

للمزيد عن الألفاظ الدالة على الضرب راجع: سوزان عباس عبداللطيف: *العقوبات البدنية في مصر الفرعونية ابان عصر الدولة الحديثة* ، مجلة كلية الآداب جامعة الاسكندرية ، المجلد ٦ ، العدد ١ (١٩٩٣)، ص ٣١٩ وما بعدها.

(2)*CT*.VI.,205 k,m.

(3)*FCT*.,II.,p.188.

(4)Sinhe,B63-64;Blackman,A.M., *Middle Egyptian Stories, Bruxelles*,1932,p.18.

(5)Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,I,London,1977,p.220.

(6)*Urk*., IV,658,11-13..

وكان من يتم أسره بعد هربه من تلك الشعوب يقتل ويمحى وجوده كما جاء في سياق حملة الملك أمنحتب الأول على بلاد النوبة قائلاً:

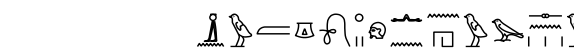

in.w m gwAy nn nhw.sn wtxw m diy Hr gs mintA nn xpr

" وقد أحضروا في الأغلال لكي لا يهربوا والذين هربوا منهم تم قتلهم بعنف ولم يعد لهم وجود"

راجع:.*Urk*.IV,7(4-5).

(7)Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,II,London,1977,p.32.

ودلالة على صرامة الملك تحتمس الثالث في الحرب مع الأسيويين في إحدى حملاته أنه لم يعطي لهم الفرصة للهرب وقطع رؤسهم ، كما ورد على لوحة له بالكرنك ومحفوظة بالمتحف المصري تحت رقم 34010 حيث نقرأ: *" رؤوس الأسيويين قطعت ولا أحد هرب"*

راجع: *Urk*.,IV,610-619; Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,II,p.36.

أما عن هروب أعدائه لقوته الضاربة في إحدى حملاته قرب الفرات راجع:
Faulkner,R.O., The Euphrates Campaign of Tuthmosis III.*JEA* 32 (1946),pp.39-42.

([8])*KRI*., I ,8,11-12.
([9])*KRIT*., I.,7,8:10.
([10])*KRI* ,II ,p.53,15..
([11])Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,II,London,1977,p.67.
([12])*KRI* IV 6,11,12.
(١٣)شاع إطلاق لفظ الناس rmT على المصريين كما أشار قاموس برلين ،ولكن وجودها هنا ربما له دلالتين الأولى: أن المقصود بها أعداء الملك من المصريين والثانية: أعدائه الأجانب مثل الليبين الذين ورد ذكرهم في الفقرة وان يميل الباحث للرأي الثاني بأنه قد تشير إلى الأجانب في بعض الأوقات ، كما ورد على اللوحة رقم JdE50568 والمحفوظة بالمتحف المصري وتسمى لوحة أتريب وجدت بالكوم الاحمر بالمنوفية من عصر مرنبتاح وتسرد حربه على الليبين أيضاً حيث نقرأ *وجه رع نفسه اللعنات على الناس الذين انتهكوا* "راجع:
Wb ,II,423(4);*KRI* IV ,21,1;Amin A.M.Amer,Reflections on the Reigen of Ramesses VI,*JEA* 71(1985),67.
([14])Gardiner,A.H., *LEM*,Anast. IV,p.44,45(9.11-10.2).
([15])O'Dell,E,J., *Excavating the Emotional Landscape of Ancient Egyptian Literature*,Brown University,2008,p.100.
([16]) *Pyr*.,I., 1453(a-b).
([17])*Fpyr*., p.224(1453).
([18])*CT*.I.,284 g;cf.VI.134 I;
لعل صيغة التمني والدعاء anx wDA snb والتي ارتبطت بالملوك على مر العصور لتشير بجلاء حرصهم على طلب الحياه وكراهية الموت ، راجع:
De Buck,A., The Fear of Premature Death in Ancient Egypt, in: *PRO REGNO PRO SANCTUARIO*,1950,pp.79-85 &cf.*Pyr*.290.
([19])Gardiner,A.H., *The Admonition of an Egyptian Sage*,,p.65(8-13,14).
(٢٠) رشا فاروق السيد:*دراسة لغوية تحليلية لبردية الحكيم إيبو-ور*، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة الاسكندرية ،١٩٩٩،صـ١٩٣.

Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer* I ,p.157;Simpson,W.K., .*The Literatuer of Ancient Egyption*,p.201.

([21])Gardiner,A.H., *op.cit*,,p.66(9-3).

(٢٢) رشا فاروق السيد:*المرجع السابق*،ص١٩٥.

وقد يكون الهروب للموت بسبب الحزن الذي يمر به المرء كما جاء في قصة اليأس من الحياة وحواره مع روحه قائلاً:" *يريد الرجل أن يكون في الغرب هرباً من الحزن الذي يعاني منه* " راجع:

O'Dell,E,J., *op.cit*,p.218;cf; Faulkner, R. O., "The Man Who Tired of Life", in*: JEA*, 42, London, 1956,p.31.

([23])Morschauser,S.,What Made Sinuhe Run: Sinuhe's Reasoned Flight, in *JARCE37*(2000),p.187ff.

وان كان سنوهي يبرر ذلك بأن الإله هو الذي دفعة لذلك الهروب قائلاً:" *الإله الذي كان أمر بهذا الهروب يشدني*"وكذا" *أيها الإله أيا كنت يامن أمرت بهذا الهروب كن رحوماً أعدني إلى المقر الملكي*" راجع:

Sethe.,K., *Äegyptische Lesestück*,s.5(3-7).

كما ورد أمر الإله للمرء بالهروب في بردية Insinger الديموطيقية:" *الإله يسمح بالهروب من الذبح بعد ربطه*" راجع:

Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer* ,III ,p.210(31,8).

([24]) Pap.Berlin 3022 (227-278); Sethe.,K., *Äegyptische Lesestück*,s.16(1-2).

([25])Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,I ,p.232.

وقد ندم سنوهي على هذا الهروب بل واعتبره خطأ يجهله قائلاً:

R xt wart tn irt n bAk im m xm.f *"إنه من المحقق أن هذا الهروب الذي ارتكبه الخادم هناك يجهله"* للمزيد راجع: عبدالمنعم محمد عبدالمنعم: *التعبير عن الندم في الأدب المصري القديم* ، مجلة الانسانيات ،جامعة دمنهور ، العدد الرابع والعشرون –٢٠٠٦، ص ٢٨٤.

([26]) *Urk* IV,1291(5).

للمزيد عن الخوف من الحاكم راجع عبدالمنعم مجاهد :المرجع السابق ، ص٨١.

(٢٧) ناقش الأستاذ الدكتور رمضان عبده علي التسمية الشائعة الخاطئة للوحة "إسرائيل" ، وفضل تسميتها للوحة المذبوحة أو اللوحة ذات النصين وفقاً للنصوص المسجلة علي وجهيها ، ويذكر أنه لم يكن لمملكة إسرائيل وجود في فلسطن. راجع: رمضان عبده علي: *معالم تاريخ مصر القديم منذ أقدم العصور حتي مجئ حملة الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق. م.* ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، صـ ٤٧٢ – ٤٩٦. وللمزيد عن هذه اللوحة راجع: رمضان عبده: *اللوحة ذات النصين ليست لوحة إسرائيل*" مجلة كلية الآداب ، جامعة المنيا ، العدد ١٨ (الثامن عشر) ، جـ ١ ، أكتوبر ١٩٩٥ ، صـ ٢٣٣ – ٢٦٦.

Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,I ,p.157;Simpson,W.K., .*The Literatuer of Ancient Egyption*,p.201.

([28])*KRI*., IV,p.14,6.

([29])Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,II ,p.74.

([30])De Buck, A., *gyptian Reading Book*, Vol. I, Exercises and Middle Egyptian Textes, Leiden, 1948,p.124(10-11).

(٣١) وكانت الصحاري والواحات وجهة مفضلة للهاربين يدل على ذلك ما ورد في النص الخاص بالمدعو كاي kai بن بشت الذي حمل لقب المشرف على صيادي الصحراء والمشرف على الصحراء الغربية حيث ذكر أنه أحضر الهاربين الموجودين هناك قائلاً: *" لقد وصلت إلى الواحة الغربية واستكشفت كل طرقاتها وقد أحضرت الهاربين الذين وجدتهم هناك"* ، راجع: أحمد أمين سليم & سوزان عباس عبداللطيف :*الجريمة والعقاب في الفكر المصري القديم* ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ٢٠٠٩،ص ١٠٩.

([32])Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,II ,p.19; عبدالمنعم مجاهد: المرجع السابق ،ص ٢٠٣.

([33]) *Urk* III,12(13-15).

([34])Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,III ,p.70.

([35])Gardiner,A.H., *LES*.,,p.4(5,12).

([36])Gardiner,A.H., *LES*.,,p.5(6,9).

([37])Helck,W., *Der Text der "Lehre Amenemhets I,fur Seinen Sohn"*,Wiesbaden,1969,47.

([38])*KRI*., IV,p.7,4.

([39])Sethe.,K., *Äegyptische Lesestück*,s.5(14).

([40])Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,I ,p.255.

([41])*KRI*., V,p.24(3-4).

([42]) Breasted,*ARE*,IV., p.23.

وإذا كان القلب هو مركز التفكير والوعي لدي المصري القديم فهو قد ينسى كما نقرأ عن هذا النسيان في بردية ايبرس الطبية: 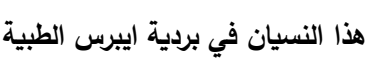

Ir ib.f mH nhh ib.f pw mi nty Hr sxAt"*أما عن قلبه فإن قلبه ينسى مثل الذي يفكر(في شيء ما)*"

راجع:**Eb 855z(102,4-5)**

(٤٣) عبد الباسط رياض محمد رياض: *الخوف في الفكر المصري القديم ، دراسة تحليلية لغوية* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١١،ص ٢٤٢.

(44)*CT*.VI.,36 ,l-m.

(45)*FCT*.II.,p.120.

وكان المتوفي يتمثل في حور للنجاة من أهوال طريقه فتذكر احدى فقرات نصوص الأهرام أن حور جمع الآلهة من أجل المتوفى ختى لايهرب أعدائه قائلاً" *وجمع حور الآلهة من أجلك ولن يهربوا منك في المكان في المكان الذي ذهبت إليه*" راجع:

Pyr.,I.,615(a-b); Tobin,V.A., Divine Conflictin the Pyramid Texts,*JARCE* 30(1993),p.105.

(46) *Pyr*.,II., 1823 ,b.

(47)*CT*.VI.,289 ,e-f.

(48)*FCT*.II.,p.235 .

(49)*CT*.VI.,21 ,g.

(50)*FCT*.II.,p.122. .

(51)*CT*.VI.,46 ,e-f.

(52)*FCT*.II.,p.126.

وبرغم ذلك لن يكون هناك هروب من الحساب كما جاء في قصة اليأس من الحياة وروحه قائلاً:"*لن يهرب من يوم الحساب*" ، راجع: **Faulkner, R. O., "The Man Who Tired of Life", in*: JEA*, 42, London, 1956,p.35;Foster,J.L., *Ancient Egyptian Literature,An Anthology*,Newyork,2001,p.56.**

(53)Sinhe,B5(Berlin 3022,2-3);Sethe.,K., *Äegyptische Lesestück*,s,3.19-20.

(54) Urk IV,84(12-13).

(55) Breasted,*ARE*,II., p.30.

(56)*KRI*., V,p.69,13.
(57) Breasted,*ARE*,IV., p.57.
(58)*BD*., I,p.105(6)

(٥٩) لفظ "rwi" جاء بعدة معاني آخرى منها: الهروب ، الوقف ، الطرد ، غادر ، هبط ، سافر ، تقدم ، راجع: *FCD*, 147;Lesko,*DLE*, III, 56.

كما جاء في كثير من النصوص

للمزيد أنظر:

LES, 2, 5, 9; *LEM* 6, 17, 1; *LEM*, 1, 10, 2; *LES*, 8, 2, 5; 5, 3, 12; *LEM* 15, 2, 8.

(60)Gardiner,A.H., *LES*.,,p.61(1,10).
(61)Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,III ,p.175,18..
(62)Gardiner,A.H., *Egyptian hieratic texts.series I,Literary Texts of the New Kingdom , Transcribed,Translated and Annotated Part.I,the Papyrus Anstasi I and the Papyrus Koller together with the Parallel Texts*, Leipzig,1911.,,p.62(19,6).
(63) *Pyr*.,II., 1236d;1237 a..
(64) *Pyr*.,II., 1817 ,b.

وكان احكام السيطرة على أعداء الإله أوزير لمنع هروبهم أمر ضروري كما نقرأ في كتاب الكهوف *" لقد وضعتك لحراسة أعداء أوزير الذين لايستطيعون الهروب من أصابعك"*

راجع:

Piankoff,A., *Egyption Religious Texts and Representation,I,The Tomp of Ramesses VI,Texts*,Newyork,p.53.

بل ويحاول المتوفى حتى الهروب من رسل الآلهة الأخرى كالإله ست كما نقرأ في التعويذة ٦٦٦ من نصوص التوابيت:

n rdi n N pn Axw.f n wpwtyw st anx m aAwA.f

"إن فلان N لن يعطي قواه لرسل ست الذين يعيشون علي سرقاتهم" .

راجع:.*CT* VI, 294 L,Spell666.

(65)*CT*. I.,284 ,e-g.
(66)*CT*.VII.,514 b; Lesko,L.H., The Ancient Egyptian Book of the Two Ways,*JNES* 17,Univerity of California Press,London 1972,p.67.

وقد عبر كتاب الموتى في الفصل ١٧ منه عن محاولة المتوفى الهروب من حراس العالم الاخر المكلفين بحراسة أعداء الزورق المقدس قائلاً" *ليس هناك فرار من حراستهم عسى ألا تقتلني سكاكينهم وألا أدخل نيرانهم* " راجع بول بارجييه: *كتاب الموتي للمصريين القدماء* ، تعريب: أحمد صليحه ، القاهرة ، ١٩٨٨. ، ص ٥٦.

(67)Piankoff,A.,*op.cit*,p.413.

(68)*FCT*.II.,p.235.

(69)Piankoff,A.,*op.cit*,p.310; Hornung,E., *Ägyptische Üntorwelts Bücher*,München,1984,s.181,Abb.13.

(70)*FCT*.II.,p.235.

(71)*BD*., I,p.281(11)

(72) *Pyr*.,I., 681, a-b.

(73) *Pyr*.,I., 687,b.

وهو ما تأكد هروب هذا الثعبان بعد اصابته باللعنة في الفقرة ٣٩٣ من ذات النصوص فنقرأ" *العظيم الذي أصابه اللعنة هرب*" راجع *Pyr*.,I., 689,c.

(74) Piccione,P.A., Mehen,Mysteries,and Resurrection from the Coiled Serpent,*JARCE* 27(1990),p.48.

(75)*BD*., I,p.390(1)

(76)*BD*., I,p.395(8)

(77)*CT*. IV.,353,c-d;354,a .

(٧٨) تشتق هذه الكلمة من الفعل xpi بمعنى يعدم والاسم منها xbit بمعنى مجزرة ولم يرد ذكرها في نصوص الاهرام بل في نصوص التوابيت فقط وكان يتم فيه الإبادة الكاملة للمذنبين ، راجع *Wb*., III,252,6-7.

(79)*FCT*.IV.,p.277.

(80)*CT*. VI.,17,h-k.

(81)*FCT*.II.,p.112.

(82)*CT*. II.,353,a-d.

(83)*FCT*.I.,p.136.

(84) Wreszinski,W., *Der Londoner Medizinische Papyrus und der Papyrus Hearts* ,Leipzig,1912,p.155 .

(٨٥) ليلي ممدوح عبد الفتاح عزام: *التعاويذ السحرية ضد الأمراض في عصر الدولة الحديثة ، دراسة حضارية* ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١،ص٣١١.

([86])Gardiner,A.H., *LES*.,,p.61(4,1).
([87])Simpson, W. K., *The Literature of Ancient Egypt*, Yale, 1977,p.143(4,1)
([88])Sethe.,K., *Äegyptische Lesestücke*,s.66(8-9).
([89])Lichtheim,M., *Ancient Egyption Literatuer*,I ,p.198.
([90]) *Urk* IV,114(2).

وعبرت النصوص عن تدمير الأرواح الشريرة حتى لا تستطيع الهرب كما جاء في نصوص مقبرة الملك رمسيس السادس : *" من دمر أرواح الشر والأرواح التي لا تهرب أنت يجب أن توصى بهم"* ، راجع:

Piankoff,*op.cit.*,p.74.
([91])*CT*. VI.,205 ,k-m.
([92])*FCT*.II.,p.188.

. .

(٩٣) وجدت هذه الأسطورة منقوشة علي مقاصير توت عنخ أمون انظر:

Maystre, Ch., Le Livre de La Vache du Ciel dans Les Tombeaux de La Valle des Rois, *BIFAO*, 40, 1941, p. 53 – 115;cf:Piankoff,A., *The Shrines of Tut-Ankh-Amon*,New York, 1977.

(٩٤) فالرعب الشديد والخوف هو سبب لهروب هذه القلوب للمزيد راجع: . عبد المنعم محمد مجاهد: *المشاعر الإنسانية في مصر الفرعونية ، الجزء الأول في الخوف* ، دمنهور ، ٢٠١١ ص ١٨٠-١٩٠.

([95])De Buck, A., *Egyptian Readingbook, Vol. I., Excercises and Middle Egyptian Texts*, London, 1948,p. 123(15).
([96])Piankoff,A.,*op.cit.*, p.27..
([97])*CT*. IV.,172 ,g.
([98])*FCT*.I.,p.255.
([99])*CT*. III.,222 ,a-d.
([100]) Ritner,R.K.,O.Gardiner 363 : Aspell Against Night Terrors,*JARCE* 27(1990),p.25-7;cf: Szkowska,K., Playing with Fire: Initial observations on the Religious Uses of clay cobras from Amarna,*JARCE* 40 (2003),p.121.
([101])*CT*. VI.,320 ,g.